لاحداث يتشده ثلاث مرات فلا يتشعشع واختلفوا في
وجه التنافر في الثاني فقيل في امدحه ثقل لما بين الحا والها
من التنافر لتقاربهما ورد بوروده في القران قال تعالى فسبحه
وقيل لاجتماعهما بعد فتحة والاية سالمة من ذلك وجزم الخفاجي
تكرار امدحه خاصة لما فيه من الثقل لما فيه من الثقل بين الحا
والها وعليه اقتصر السيوطي في عقود الجمان **والثاني ضعف**
تاليف بان لا يجري على المطرد من قواعد العربية كالاضمار
قبل الذكر لفظا ومعنى وحكما نحو ضرب غلامه زيدا بخلاف
ضرب زيد غلامه وضرب غلامه زيد وهو زيد قائم
والثالث من تعقيد وهو ان لا يكون الكلام ظاهر
الدلالة اما لخلل في النظم اي التركيب فلا يدري كيف يتوصل منه الى معناه
لما فيه من التقديم والتاخير والاضمار ونحو ذلك كقول
الفرزدق وما مثله في الناس الا مملكا ابو امه حي ابوه
يقاربه فان المعنى وما مثل الممدوح في الناس حي يقاربه
الا مملكا ابو امه ابو الممدوح اي ابن اخته ففصل
بين ابو امه وهو مبتدا وابوه وهو خبر لحي وهو اجنبي
وبين مثله المبتدا واحي الخبر بقوله في الناس ومابوه
وبين حي الموصوف وصفته وهو يقاربه بابوه
وهو اجنبي وقدم المستثنى على المستثنى منه واما ان يكون
الخلل معنويا بان لا يكون انتقال الذهن من المعنى
الذي هو ظاهر اللفظ الى المقصود ظاهرا كقول

العباس

العباس ابن احنف سأطلب بعد الدار عنكم لتقربوا
وتسكب عيناي الدموع لتجمدا كنى بسكب الدموع
عما يوجبه الفراق من الحزن واصاب لان البكاء
يكنى به عنه لكن اخطأ في جعل جمود العين كناية عما
يوجب التلاقي من الفرح والسرور فان الانتقال من
جمود العين الى بخلها بالعين حالة ارادة البكاء وهي
حالة الحزن لا الى ما قصده من السرور الحاصل بالملاقاة
قال في شرح عقود الجمان شرط بعض الناس في فصاحة
الكلام اي زيادة على ما مر خلوه من كثرة التكرار
وتتابع الاضافات كقول المتنبي سبوح لها منها عليها
شواهد وقول ابن بابك حمامة جرعى حومة الجندل
اسجعي وفي هذا القول نظر لان ذلك ان افضى الى
الثقل في اللسان فقد حصل الاحتراز عنه بالتنافر والا
فلا يخل بالفصاحة وقد قال تعالى والشمس وضحاها الى
اخر السورة فكرر الضماير وقال تعالى ربنا واتنا ما وعدتنا
واعف عنا واغفر لنا وارحمنا وقال تعالى في تكرير الاضافات
ذكر رحمة ربك عبده زكريا كداب ال فرعون بين يدي
نجواكم ثم قال فايدة ذكر بعض الفضلاء ان من خصايص
القران انه اجتمع فيه ثمان ميمات متواليات ولم يحصل سبحانه ثقل
على اللسان اصلا بل ان ذات خفة وذلك في نحو قوله تعالى